

عنوان البحث

دور بلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة

أحلام عادل محمود الزطيمة¹

¹ كاتب إداري، بلدية جرش الكبرى، وزارة الإدارة المحلية، الأردن.

بريد الكتروني: <mailto:Ahlamzatema@gmail.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4215>

تاريخ القبول: 2023/01/08م

تاريخ النشر: 2023/01/21م

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الدور التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى في مجال تعزيز المواطنة، وكذلك التعرف على أبرز طرق تعزيز المواطنة التي تسعى بلدية جرش الكبرى إلى تحقيقها، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتوجيه سؤال للعاملين في البلدية حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن أبرز الأعمال التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى من أجل تعزيز قيم المواطنة إقامة المناسبات الوطنية، الرسالة الإعلامية التي تسعى من خلالها إلى تعزيز قيم المواطنة، وكذلك توصلت الدراسة إلى إن من أهم طرق تعزيز المواطنة التي تسعى بلدية جرش إلى تحقيقها؛ الجانب الإنساني، ومن خلال الجانب الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الجانب الخدمي. وأوصت الدراسة بضرورة بذل جهود أكبر من بلدية جرش الكبرى ضمن خطط مدروسة مسبقاً لتوعية المواطن الجرشى بحقوقه وحياته الواردة في القوانين والتشريعات، عند طريق الخدمات التي تقدمها البلدية أو من خلال الأنشطة المختلفة التي تقيمها بلدية جرش الكبرى.

الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، الدور، بلدية جرش الكبرى.

RESEARCH TITLE

THE ROLE OF THE GREATER JARASH MUNICIPALITY IN PROMOTING THE VALUES OF CITIZENSHIP**Ahlam Adel Mahmoud Alzatemeh¹**

¹ Administrative Clerk, Greater Jerash Municipality, Ministry of Local Administration, Jordan.
E-mail: mailto: Ahlamzatemah@gmail.com

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4215>

Published at 21/01/2023**Accepted at 08/01/2023****Abstract**

The current study aims to identify the role played by the Greater Jarash Municipality in the field of promoting citizenship, as well as to identify the most prominent methods of promoting citizenship that the Greater Jarash Municipality seeks to achieve. The survey, and the most prominent results of the study were that the most prominent work carried out by the Greater Jarash Municipality in order to promote the values of citizenship is the establishment of national events, the media message through which it seeks to enhance the values of citizenship, and the study also concluded that one of the most important ways to promote

The citizenship that the municipality of Jarash seeks to achieve; the human side, and through the social and economic side, as well as the service side. The study recommended that greater efforts should be made by the Greater Jarash Municipality as part of pre-studied plans to educate the Jarashian citizen of his rights and freedoms contained in laws and legislations, through the services provided by the municipality or through the various activities conducted by the Greater Jarash Municipality.

Key Words: citizenship values, role, Greater Jarash Municipality.

المقدمة:

حب الوطن جبلت عليه النفوس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن مكة المكرمة " والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله - عز وجل - ولولا أني أخرجت منك ما خرجت"

حيث قامت مختلف المؤسسات بما فيها المجالس البلدية وضعت على عاتقها مسؤولية تعزيز قيم المواطنة وإرساء دعائمها، فالمواطنة في حقيقة الأمر ليست سوى انعكاس أو تعبير عن العلاقة بين الدولة والمواطن، فهي مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي اتجاه وطنه ومجتمعه، ولن تظهر إلا عندما تتوفر مقوماتها المتمثلة في تمتع الأفراد بحقوقهم مقابل أدائهم لواجباتهم ومن ثم سيكون لدى المواطن إحساس وشعور داخلي بشرف الانتماء للوطن والحفاظ عليه وصيانتته من جميع الأخطار، والوقوف ضد كل من يحاول العبث بالأمن والأمان.

ويجب على جميع المؤسسات ، أن تعمل من أجل بلورة مفهوم الانتماء الوطني لدى المجتمع، وكذلك قيام جميع المواطنين بمسؤولياتهم وواجباتهم اتجاه وطنهم، فالانتماء إلى الوطن يدفعنا جميعا إلى العمل السعي المتواصل لتعزيز وحدته وتمتين جبهته الداخلي، كما أن الانتماء الوطني يعني تعزيز قوة الوطن على قاعدة العدل والمسؤولية المشتركة والسعي الدائم لإضافة مكاسب جديدة إلى مكاسب الوطن، فالمواطنة بما تحتضن من مسؤولية مع الجميع ، وحينما يغيب مفهوم المواطنة عن المؤسسات الوطنية وخاصة البلديات حينذاك يتحول موضوع الانتماء الوطني إلى شعار لا فائدة منه.

مشكلة الدراسة:

يوجد العديد من المؤسسات التي تشكل مفهوم الوحدة الوطنية وتنمية الشعور الوطني للفرد ، تبدأ من الأسرة والمدرسة، وكذلك المؤسسات الدينية، ومؤسسات المجتمع المحلي وعلى رأسها البلديات التي تتفرد عن غيرها بالمسؤولية الكبيرة في تنمية هذا المفهوم، وتنمي شخصية المواطن والتزاماته، وفي وتجز البلدية تلك المسؤولية من خلال دورها من خلال المسؤولية والقيادة المحلية للمناطق التي تقع ضمن اختصاصها، ومن هذه الأهمية جاءت الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الأدوار التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى من أجل تعزيز قيم المواطنة؟
- ما هي طرق تعزيز المواطنة التي تسعى بلدية جرش الكبرى إلى تحقيقها؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الرئيسي وهو التعرف على الدور التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى في مجال تعزيز المواطنة، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة الأدوار التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى من أجل تعزيز قيم المواطنة.
- التعرف على أبرز طرق تعزيز المواطنة التي تسعى بلدية جرش الكبرى إلى تحقيقها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. تتبع أهمية الدراسة من إنها تتناول موضوع حيوي وهام وهو دور البلديات في تعزيز قيم المواطنة.
2. ركزت الدراسة على أهم القطاعات الخدمية التي لها تأثير وهي البلديات.
3. تناولت الدراسة سلوك مهم من أجل نجاح أي عمل وهو المواطنة.
4. ساهمت الدراسة بإثراء المكتبة العربية بدراسة جديدة على مستوى البلديات في الأردن بناء على علم الباحثة.
5. تعتبر ما توصلت إليها الدراسة من نتائج مؤمل أن يستفيد منها صانعي القرار في بلدية جرش الكبرى.

مصطلحات الدراسة

تحدد مصطلحات الدراسة بما يلي:

قيم المواطنة: وهي أن يتساوى جميع أفراد المجتمع في الواجبات والحقوق، وتوفير مختلف الفرص أمامهم بغض النظر عن كل من معتقداتهم وجنسهم ودينية، وكذلك انتماءاتهم، فهي علاقة مرتبطة بالحقوق والواجبات.

وقامت الباحثة بتعريفها إجرائياً: هي ما تسعى بلدية جرش الكبرى إلى تعزيزها.

بلدية جرش الكبرى: هي أحد البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية مركزها قسبة جرش وهي من البلديات التصنيف (أ)، تتكون من منطقة جرش وسوف والكفير (الموقع الرسمي لوزارة الإدارة المحلية).

أما إجرائياً: فهي البلدية التي تسعى الباحثة لمعرفة دورها في مجال تعزيز المواطنة.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور بلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة.

الحدود المكانية: تتمثل في بلدية جرش الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة الزمنية لتطبيق الدراسة 2022.

الدراسات السابقة:

وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

وفي دراسة أخرى قام الحمدني(2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أداء الموظفين وتحقيق شروط المواطنة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على (25) بلدية في قطاع غزة، حيث كانت العينة(546) موظف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الحصصية، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة من نتائج؛ وجود علاقة بين العمل الإداري لموظفين البلديات وتحقيق المواطنة، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة التمكين الإداري والمعاملة الحسنة من قبل موظفين البلدية من أجل تحقيق المواطنة التنظيمية.

قام كل من حديد وبوعموشة (2016) بدراسة هدفت إلى دور المجالس الشعبية البلدية في تعزيز مفهوم المواطنة، كونه من القضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والسياسية والأمنية التي تعبر عن معايير الانتماء ومستوى المشاركة من

قبل الأفراد في الحماية والدفاع عن الوطن، كما تعبر عن وعي الفرد بالحقوق والواجبات، والحرص على المصلحة الوطنية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تعكس مدى إدراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد، كذلك إن فهم وترسيخ قيم المواطنة في الفضاء الحضاري داخل المجتمع شرط ضروري لامتلاك موقع فاعل في المجتمع المحلي.

قام البشاشة والحراشة (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على تحليل أثر متغيرات الدافعية في سلوك المواطنة التنظيمية في بلديات محافظات جنوب الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة مطورة لغرض جمع البيانات وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة، وتم اختيار عينة بلغ تعدادها الصافي (444) شخص، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات العاملين في بلديات محافظات جنوب الأردن لأنواع الحاجات جاءت بدرجة متوسطة، وبدرجة عالية لسلوك المواطنة التنظيمية. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر هام ذي دلالة إحصائية لأبعاد الدافعية في سلوك المواطنة التنظيمية بمختلف أبعادها وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة تبنى وزارة البلديات وبلديات جنوب الأردن سياسات علمية مدروسة لتعزيز قيم المواطنة للعاملين لديهم.

التقيب على الدراسات السابقة

الدراسة الحالية تتشابه مع معظم الدراسات السابقة في أنها استخدمت الأسلوب الوصفي و الوصفي التحليل لمنهج الدراسة ، وأغلب الدراسات السابقة ركزت على موضوع أثر تطبيق مبادئ الإدارية في تحقيق المواطنة، وأثر الأساليب التي ينتهجها موظفين البلدية على أداء البلديات .

تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم توصية لتعزيز تطبيق قيم المواطنة في تعامل الموظفين والخدمات التي تقدمها البلدية وهذا يتشابه مع بعض الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسة الحالية بأن الدراسة طبقت دور البلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة ، وكذلك اختلفت في البيئة التي طبقت عليها هذه الدراسة، وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تميزت الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تُعد الأولى محلياً وعربياً وإقليمياً، والتي تناولت موضوع في غاية الأهمية هو دور البلديات في تعزيز قيم المواطنة بالمملكة الأردنية الهاشمية ، وستكون هذه الدراسة إضافة بحثية ونوعية للبلديات في الأردن ودورها في طرق تعزيز قيم المواطنة، وتم الاستفادة من الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة والأهمية وأهداف البحث، والمنهج وأداة الدراسة.

الأدب النظري:

إن مهمة غرس قيم المواطنة لدى الأفراد لها أهمية كبيرة في العمل على تحقيق تماسك المجتمع وصلابته، وإن تعزيز قيم المواطنة ليست أمراً فطرياً بل يتم اكتسابها عبر المؤسسات الاجتماعية والتربوية المختلفة داخل المجتمع، لذا فإن الدور الملقى على مؤسسات المختلفة وفي مقدمتها البلديات يعدّ كبيراً في مجال تعزيز قيم المواطنة لدى الأفراد داخل المجتمع، وتلعب البلديات أدوار مختلفة نذكر منها ما يأتي كما أشار إليها كسبه (2013):

-تمن تعزيز قيم المواطنة من خلال الرسائل الإعلامية التي تقوم البلدية ببثها بوساطة الوسائل الإعلامية المختلفة، والتي تحمل في طياتها دعائم أساسية لمفهوم المواطنة الحقيقية، والتي بدورها تقوم بتشكيل صورة ذهنية في عقل المتلقي وفكره حول العلاقة التي تربط الفرد بوطنه، وبالتالي فهي تعزز شعوره بالانتماء لوطنه وتعمل من دوره في جميع مجالات الحياة المتنوعة وتحقق النماء والتطور للمجتمع والفرد معاً.

- تسعى البلدية من خلال أنشطتها إلى العمل على ترسيخ عادات وقيم المجتمع ورموزه لدى أفراد المجتمع، وتعزيز الانتماء للوطن والأمة والإنسانية.

- عمل الاحتفالات بالمناسبات الوطنية بمشاركة أفراد المجتمع المحلي.

القيم التي تقوم عليها المواطنة في المملكة الأردنية الهاشمية:

تركز المواطنة على القيم المحورية التالية كما أشار إليها لأمي (2010) :

قيمة المساواة: وهي عبارة عن الحقوق التي يتمتع بها المواطن.

- الحرية: وتشمل حرية الدين والفكر والمعتقدات التي لا تسيء للمجتمع.

- المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات وفي مقدمتها مؤسسات التنشئة والبلديات.

خصائص المواطنة الفاعلة:

يتميز مفهوم المواطنة بمجموعة من الخصائص الذاتية الآتية كما أشار الأسدي (2021):

1. مفهوم المواطنة غير محدد بنطاق واحد، وإنما عبارة عن متعددة التعريفات، ولذلك تتميز بأنها ليست منحة من أحد، وإنما هي مسؤولية ذات أبعاد مختلفة: قانونية اجتماعية وثقافية.

2. المواطنة انتماء إلى تراب الوطن وجغرافيته، ويترتب عليه علاقة من نوع خاص تربط الأفراد بعضهم ببعض، وتربطهم مع الدولة ممثلة بالنظام السياسي.

3- المواطنة عدل وحرية ومساواة، تؤدي إلى علاقة مشتركة بين الأفراد تحت مظلة القانون في إطار الحرية واحترام الآخرين.

4- المواطنة حالة قيم أخلاقية وإنسانية تحافظ على عيشة الإنسان، وتمنع الظلم والاستبداد وتؤدي إلى انتماء كامل للوطن.

5- المواطنة حالة مستمرة ومتغيره، وليست ثابتة ومستقرة، تحتاج إلى فعالية أي أنها لا تُعدّ حالة نظرية بحتة، وإنما عملية لا جدوى لها ما لم تترجم على أرض الواقع؛ أي لا تضمنها مثالية النصوص، وإنما العبرة في التطبيق.

أهمية المواطنة

تحتل المواطنة مكانة هامة في المجتمع الأردني، وساهمت المؤسسات المختلفة بشكل كبير وفعال في تطور قيم

المواطنة وبشكل ملموس بناء إلى الأسباب الآتية كما أشار الكواري (2017):

- 1- تؤدي المواطنة إلى حدوث انسجام بين أفراد المجتمع، واستخدام لغة الحوار في حل المشاكل الاجتماعية المستحدثة.
- 2- تؤدي المواطنة إلى حفظ حقوق الأفراد وحياتهم، وتحفزهم على تأدية الواجبات المطلوبة منهم تجاه الأردن من خلال تحملهم المسؤولية.
- 3- تساهم في تنمية القيم الأساسية والمبادئ التي يرتكز عليها قيم المجتمع من كرامة الإنسان والعدالة والحرية والمساواة أمام القانون ولذلك تقدم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة للأفراد.
- 4- تساهم في بناء الدولة المتطورة التي تحترم حقوق الأفراد وحياتهم، فيندفع الجميع للمشاركة في الشأن العام، فينمي مفهوم المواطنة الفاعلة لدى أفراد المجتمع .

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي بالواقع، والاهتمام بوصفها وصف دقيق، ويصف لنا الظاهرة وتحديد سماتها وخصائصها، وفي هذه الدراسة يسعى لوصف دور بلدية جرش الكبرى في تعزيز قيم المواطنة وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

نتائج أسئلة الدراسة:

- للإيجابية عن السؤال الأول الذي نص على " ما الأدوار التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى من أجل تعزيز قيم المواطنة؟
 - 1- المحافظة على السمعة الطيبة لبلدية جرش الكبرى من خلال تطبيق القوانين واللوائح بشكل متساوي ودون تحيز.
 - 2- ترسيخ فكرة حب الوطن عن طريق القيام بالاحتفالات الوطنية، بمشاركة جميع أفراد المجتمع ويختص بذلك الشباب والنشء فحب الوطن أمر غريزي وفطري.
 - 3- أن تقوم بلدية جرش الكبرى بمشاركة المجتمع بجميع المناسبات.
 - 4- العمل على تمكين الشباب والمرأة وتعزيز مكانهم في المجتمع.
 - 5- سعي بلدية جرش من أجل إحداث التنمية المحلية لمدينة جرش الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قيم المواطنة لدى المواطن الجرشى.
 - 6- تعزيز الدور الإعلامي لبلدية جرش الكبرى الذي يسعى إلى تعزيز قيم المواطنة.
- للإيجابية عن السؤال الثاني الذي نص على " ما هي طرق تعزيز المواطنة التي تسعى بلدية جرش إلى تحقيقها؟
- من أجل الإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بتوجيه هذا السؤال إلى عينة من موظفين بلدية جرش الكبرى فكانت الإجابة بعد أن قامت الباحثة بتصنيفها إلى أبعاد كما يلي:

أولاً: البعد الإنساني: ويكون عن طريق التعامل الإنساني مع متلقي الخدمة، وكذلك القيام بدورها الإنساني أثناء حالات الطوارئ والكوارث.

ثانياً: بعد الخدمات: من خلال توزيع الخدمات على جميع المناطق بالتساوي ضمن الإمكانيات المتاحة، وكذلك تقديم خدمات مثلى للمجتمع المحلي.

ثالثاً: البعد الوطني: ويكون من خلال قيام بلدية جرش الكبرى بالاحتفال بالمناسبات الوطنية.

رابعاً: البعد الاقتصادي: ويكون من خلال تحقيق التنمية الاقتصادية ضمن مناطق بلدية جرش.

خامساً: البعد الاجتماعي: من خلال تأسيس أماكن الترفيه المناسبة للأهالي، وكذلك العمل على تمكين الشباب والمرأة.

سادساً: البعد الديني: وتكون من خلال نشر مبادئ العدالة والمساواة.

التوصيات:

- ضرورة بذل جهود أكبر من بلدية جرش الكبرى ضمن خطط مدروسة مسبقاً لتوعية المواطن الجرشى بحقوقه وحرياته الواردة في القوانين والتشريعات، عند طريق الخدمات التي تقدمها البلدية أو من خلال الأنشطة المختلفة التي تقيمها بلدية جرش الكبرى.
- على بلدية جرش الكبرى السعي لزيادة الأنشطة المجتمعية التي تعزز قيم المواطنة لدى المجتمع المحلي.
- زيادة التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية في مجال تعزيز قيم المواطنة.
- العمل على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مواضيع ذات صلة وأكثر تخصصية.
- العمل على إنشاء وحدة خاصة بتعزيز القيم الوطنية في بلدية جرش الكبرى.

المراجع:

- لامي، مهية ناصر (2010). الوطن والمواطنة، الطبعة الأولى، دار الفرات للنشر والتوزيع: الإسكندرية.
- الأسدي، أفنان. (2021). القيادة المسؤولة ودورها في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية بحث تحليلي لأراء عينة من العاملين في البلديات، مجلة جامعة الكوفة، 17(2)، ص 217-234.
- الكواري، علي (2017) المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية. ص 1-10.
- البشباشة، سامر والحراشنة، محمد. (2011). أثر أبعاد الدافعية على سلوك المواطنة التنظيمية : دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بلديات محافظات جنوب الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 4(7)، ص 647-680.
- حديد، يوسف و بوعموشة، نعيم. (2016). دور العمل الاتصالي للمجالس البلدية في التنشئة على قيم المواطنة (الواقع والمأمول)، مجلة القانون والبيئة والاجتماع، 4(3)، ص 279-288.
- الحمدني، وائل. (2019). التمكين الإداري وعلاقته بسلوكيات المواطنة التنظيمية في بلديات قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد جامعة الأزهر: فلسطين.
- كسبه، قدرى. (2013). منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح: فلسطين.
- الموقع الرسمي لوزارة الإدارة المحلية في المملكو الأردنية الهاشمية.